

تفسير ابن كثير

يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ

وقوله (يتنازعون فيها كأسا) أي : يتعاطون فيها كأسا ، أي : من الخمر . قاله الضحاك .

(لا لغو فيها ولا تأثيم) أي : لا يتكلمون عنها بكلام لاغ أي : هذيان ، ولا إثم أي :

فحش ، كما تتكلم به الشربة من أهل الدنيا . وقال ابن عباس : اللغو : الباطل . والتأثيم :

الكذب . وقال مجاهد : لا يستبون ولا يؤثمون . وقال قتادة : كان ذلك في الدنيا مع الشيطان

. فنزه الله خمر الآخرة عن قاذورات خمر الدنيا وأذاها ، فنفى عنها - كما تقدم - صداع

الرأس ، ووجع البطن ، وإزالة العقل بالكلية ، وأخبر أنها لا تحملهم على الكلام السيئ

الفارغ عن الفائدة المتضمن هذيانا وفحشا ، وأخبر بحسن منظرها ، وطيب طعمها ومخبرها

فقال : (بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) [الصافات : 46 ، 47]

، وقال (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) [الواقعة : 19] ، وقال هاهنا : (يتنازعون فيها

كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم)